عرب وعالم

قمة الغذاء تتعهد بمحاربة الجوع

©Reuters

روما/14 أكتوبر/رويترز:
تعهدت قمة الغذاء التي تنظمها الأمم المتحدة بمحاربة الجوع الذي يهدد ملايين الأشخاص لكن نشطاء مناهضين للفقر قالوا إن على الدول الغنية أن تلتزم بإجراءات طويلة الأمد لتعزيز إنتاج الغذاء وتحرير التجارة.

وتجنبت قمة روما يوم الخميس التي استمرت ثلاثة أيام بمشاركة 183 بلدا بصعوبة إخفاقا محرجا عندما احتجت دول من أمريكا اللاتينية على نقاط في البيان الختامي. لكنها التزمت في نهاية المطاف «بالقضاء على الجوع وتدبير الغذاء للجميع اليوم وغدا.» واتفقت الوفود والنشطاء على أن القمة نجحت في وضع ارتفاع أسعار الغذاء على رأس جدول أعمال العالم.

وقال ايد شافر وزير الزراعة الأمريكي «يكفي أن الدول أدركت المشكلة.»

وكانت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) دعت إلى عقد القمة لمناقشة تأثير ضعف المحاصيل وارتفاع تكاليف الوقود وتزايد الطلب لاسيما من الدول الآسيوية سريعة النمو. وتضاعفت أسعار السلع الأولية في العامين الأخيرين ويقول البنك الدولي إن 100 مليون شخص يواجهون خطر الانضمام إلى 850 مليونا آخرين يكابدون الجوع بالفعل.

وتتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تراجع أسعار الأرز والذرة والقمح من مستوياتها القياسية ولكنها ستظل أعلى 50 بالمائة في السنوات العشر القادمة.

وقالت الفاو انه يتعين زيادة إنتاج الغذاء بنسبة 50 في المائة بحلول عام 2050 لتلبية الطلب.

وقالت منظمة أكشن ايد «نرحب بالاهتمام الذي جذبته القمة إلى معالجة الحاجات الطارئة الناجمة عن أزمة أسعار الغذاء لكن الحكومات لم تقدم أي التزامات جادة على المدى الطويل.»

وحثت وكالات المساعدة والنشطاء الدول الغنية على اتخاذ قرارات ملموسة بدرجة أكبر خلال قمة مجموعة الثماني التي تستضيفها اليابان في يوليو.

وقال باربره ستوكنج من أوكسفام «هناك وعي متزايد بأن الدول الغنية لا تستطيع مواصلة أن تأخذ بالشمال ما تعطيه باليمين .. ما لم تتغير السياسات غير العادلة للتجارة الدولية والوقود الحيوي والزراعة فإن الأزمة الزراعية للدول النامية سوف تستمر.»

وكان تحرير التجارة أحد النقاط العالقة. واعترضت الأرجنتين وهي بلد مصدر للحبوب ولحوم الأبقار على انتقاد وجهه البيان لقيود التصدير مثل تلك التي فرضتها لحماية المستهلكين من ارتفاع أسعار الغذاء وهي الإجراءات التي أثارت غضب المزارعين. وقال الوزير شافر إن على الدول أن تتفهم إن القيود من هذه القبيل تتسبب في ارتفاع أسعار الغذاء. ويلقى باللوم على تخزين الأرز الآسيوي في ارتفاع أسعاره الذي أفضى إلى أعمال شغب.

وأبلغ الصحفيين في روما «نتفهم أن الدول تريد حماية معروضها من الغذاء والتأكد من توافر كميات كافية منه لمواطنيها لكن عندما يحدث حجب عن السوق ... فإن الأسعار ترتفع في حقيقة الأمر.»

القوات الإسرائيلية تقتل فلسطينيا

أولمرت يهدد بعملية عسكرية واسعة

©Reuters

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:
هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس بشن عملية عسكرية قاسية على قطاع غزة، وعبر عن قناعته بأن هذه العملية أصبحت أكثر احتمالا وترجيحا.

وقال فور عودته من زيارة إلى الولايات المتحدة استغرقت ثلاثة أيام «في هذه اللحظة، البندول يقترب بشكل أكبر من القيام بعمل عسكري في غزة، أكثر من أي شيء آخر».

ورغم ذلك أكد أولمرت أن حكومته تدرس كل إمكانية للتوصل إلى هدوء تام يحقق السلام لسكان جنوب إسرائيل، بدون الدخول في نزاع عنيف مع ما أسماها بـ»منظمات إرهابية» في غزة، غير أنه شدد على أن إسرائيل ستشن عمليات «أكثر عنفا وقسوة» إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، في إشارة إلى جهود الوساطة التي تقوم بها مصر للوصول إلى اتفاق تهدئة بين كل من إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وكان أولمرت قد أطلق تصريحات مشابهة قبل توجهه إلى الولايات المتحدة، حيث التقى الرئيس الأميركي جورج بوش ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس.

وبدوره لوح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك بشن عملية عسكرية «وشيكة جدا في غزة»، وقال إنها قد تسبق اتفاق الهدنة.

وحسب صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية فإن جيش الاحتلال أنهى استعداداته لشن هجوم واسع النطاق على القطاع، لكنها أكدت أنه لا ينوي احتلاله مجددا.

وتزايدت التصريحات الإسرائيلية عن عملية عسكرية وشيكة بالقطاع، بعد أن قتل إسرائيلي وجرح ثلاثة آخرون في قصف صاروخي لكتائب عز الدين القسام، أمس الأول الخميس على بلدة جنوب إسرائيل.

ميدانيا واصلت قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة أمس الجمعة، متسببة في استشهاد فلسطيني ناشط من حماس، وإصابة عشرة آخرين في عمليتين مختلفتين، حيث استشهد خليل سكر من كتائب عز الدين القسام في تبادل لإطلاق النار بين نشطاء فلسطينيين ووحدة إسرائيلية قرب الحدود مع القطاع.

وقال شهود عيان إن عددا من الآليات العسكرية تساندها مروحية، توغلت فجر أمس في عمق الأراضي الفلسطينية في محيط معبر نحال عوز المخصص لإمدادات الوقود والغاز شرق مدينة غزة.

وكان عشرة فلسطينيين قد أصيبوا بجروح في قصف إسرائيلي استهدف فجر أمس مقرا أمنيا للحكومة المقالة شمال قطاع غزة، وأفادت الأنباء من القطاع بوجود رضيع بين الجرحى.

وأعلنت حماس في بيان خاص أن نشطاءها أطلقوا صورايخ «آر بي جي» على جيش الاحتلال مما أدى إلى إصابة جندي.

وأقرت المتحدثة باسم الجيش بالحادثة، وقالت إن الجندي أصيب في إطلاق نار استهدف وحدة من سلاح للهندسة كانت تقوم بأشغال على طول الحدود بواسطة جرافات.

وفي حادث منفصل قال شهود عيان إن الاحتلال شن غارة على ورشة حدادة بمدينة غزة دون أن توقع ضحايا.

وكانت طفلة فلسطينية في الرابعة من عمرها قد استشهدت أمس الأول، وأصيبت والدتها برصاص الاحتلال في غزة، كما استشهد فلسطيني آخر بمدينة الخليل بالضفة الغربية، وأصيب آخرون بتوغل إسرائيلي بأنحاء متفرقة من المدينة.

في سياق أخر أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن الوزيرة حصلت الخميس على تأكيد من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه لن يتخلى عن أي من الشروط المسبقة للحوار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال المصدر نفسه إن كوندوليزا رايس بحثت في خطاب عباس الذي دعا فيه لحوار بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحماس، وأضاف ماكورماك «باختصار، يجب أن تعود حماس عن انقلابها في غزة وأن تعترف بأن فتح هي التي تدير الحكومة الفلسطينية وأن تحترم الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية».

الإمارات ترسل خلال أيام سفيراً لها في العراق

الجيش الأميركي يعلن استسلام قائدين من جيش المهدي

بغداد/وكالات:
أعلن الجيش الأميركي أنه اعتقل أمس شمال بغداد اثنين من قادة مليشيا جيش المهدي المتورطين في مهاجمة القوات الأميركية وتهريب صواريخ من إيران.

وأوضح بيان عسكري أن الاثنين استسلما أثناء اقتحام منزليهما في قضاء الحي وأنهما ينتميان إلى «المجموعات الخاصة»، وهو التعبير الذي يلمح عادة إلى الانتماء إلى جيش المهدي المحسوب على الزعيم الديني مقتدى الصدر.

وذكر البيان أن أحد المعتقلين يشتبه في أنه أصدر أوامر بمهاجمة القوات الأميركية واختطاف عراقيين إضافة إلى تورطه في تهريب صواريخ كاتيوشا من إيران.

وأضاف أن الثاني حاول الفرار من الاعتقال عبر قناة خلفية ملحقة بمنزله لكنه عاد واستسلم للقوة المهاجمة.

وفي بيان آخر ذكر الجيش الأميركي أنه قتل أربعة مشتبه فيهم واعتقل خمسة وعشرين آخرين في بغداد وشمال العراق.

وفي بغداد حيث استمر مسلسل العثور على جثث قالت القوات الأميركية إنها قتلت أمس الأول أربعة مسلحين بعد أن قاموا بتحميل شاحنتهم بالأسلحة في مدينة الصدر ببغداد.

على صعيد أخر قالت الحكومة العراقية إن دولة الإمارات العربية المتحدة ستعين سفيرا لدى بغداد خلال الأيام القليلة القادمة, ورحبت بهذا الإجراء ووصفته بأنه خطوة مهمة من جانب الدول العربية لإعادة التعامل مع العراق.

جاء ذلك بعد ساعات من زيارة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد اللّه بن زايد آل نهيان إلى العاصمة العراقية أمس الأول, في أول زيارة لمسئول خليجي إلى العراق منذ غزوها عام 2003.

وأعلنت الحكومة العراقية أن رئيس الوزراء نوري المالكي أكد أثناء استقباله الوزير الزائر حرص حكومته على «إقامة أفضل العلاقات مع الإمارات الشقيقة على جميع الأصعدة».

ونقل البيان عن المالكي قوله «لم نكن نتردد في تقوية علاقاتنا مع أشقائنا ونحن نعلم أن لدينا تركة ثقيلة من النظام السابق نسعى لإزالتها، ونتطلع نحو المستقبل في بناء علاقات جيدة ومتطورة مع الجميع».

وأعرب المالكي عن أمله في أن تكون الزيارة «فاتحة خير لتعزيز التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارات»، ودعا الشركات الإماراتية للعمل والاستثمار في العراق.

والتقى وزير الخارجية الإماراتي نظيره العراقي هوشيار زيباري وعددا من المسئولين في الخارجية العراقية وسط إجراءات أمنية مشددة. ثم التقى الوزيران الرئيس العراقي جلال الطالباني.

وكانت أبو ظبي قد سحبت القائم بالأعمال الإماراتي من بغداد في مايو 2006 عقب اختطاف دبلوماسي إماراتي على يد مسلحين، أفرج عنه بعد أسبوعين.

وطالب خاطفو الدبلوماسي الإمارات بسحب ممثلها من بغداد وبإغلاق إحدى المحطات الفضائية العراقية التي تبث من دبي. وإثر ذلك تم استدعاء جميع الدبلوماسيين الإماراتيين من بغداد, لكن لم يُعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وتمارس الولايات المتحدة منذ فترة ضغوطا على دول جوار العراق لإظهار مزيد من الدعم للحكومة العراقية وتطبيع العلاقات معها عبر تعيين سفراء في بغداد.

يفضل منح العقود لدول افريقية ويدرس عروضا أوروبية

السودان يمنع الشركات الأمريكية من العمل في دارفور

الفاشر (السودان)/14 أكتوبر/ لوي شاربونو:
قال السودان إنه سيمنع الشركات الأمريكية من العمل مع قوات حفظ السلام الدولية في دارفور ولن يجدد عقدا مع وحدة تابعة لشركة لوكهيد مارتن الدفاعية الأمريكية.

وتعمق تلك الخطوة خلافا بين السودان أكبر دول إفريقيا من حيث المساحة والولايات المتحدة التي علقت هذا الأسبوع محادثات ترمي إلى تحسين العلاقات مع الخرطوم بعد عقد من العقوبات الأمريكية.

وقال عبد المحمود عبد الحليم سفير السودان أمس الأول لدى الأمم المتحدة في بداية زيارة يقوم بها وفد من مجلس الأمن الدولي لدارفور «لن نسمح بعمل شركات أمريكية في هذا البلد مع البعثة (الدولية) في دارفور.

«هناك عقوبات مفروضة... لذلك لا يمكن أن يستفيدوا. لماذا يفرضون علينا عقوبات؟.»

وأضاف عبد الحليم أن السودان لن يجدد عقدا هندسيا مع شركة بي.إيه آند إي المملوكة بالكامل لشركة لوكهيد مارتن عندما ينتهي أجله في يوليو.

وقال مصدر أن الرئيس السوداني عمر حسن البشير أثار المسألة في اجتماع مغلق مع مبعوثين من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقال المصدر الذي حضر الاجتماع أن البشير ابلغ أعضاء المجلس الخمسة عشر أن اختيار شركة بي.إيه آند إي كان «شاذا».

وقال عبد الحليم إن المسئولين السودانيين مددوا بالفعل عقد بي.إيه آند إي ثلاثة أشهر بعد انتهائه في ابريل إلى يوليو. لكنه لن يمدد مجددا. وقال «إنه نهائي.»

وأضاف أن السودان سيفضل منح العقود لدول افريقية لكنه سيدرس عروضا من مجموعات أوروبية.

وقال البشير في كلمة في مجلس الأمن انه يود أن تركز الأمم المتحدة الاهتمام على «المشتريات المحلية والمقاولين المحليين.»

ومر مبعوثو مجلس الأمن الدولي أمام لافتة كبيرة للشركة الأمريكية لدى دخولهم مقر المهمة المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور خلال زيارة لمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور يوم الخميس.

وقال رودولف ادادا الممثل الخاص للمهمة المشتركة لدارفور للصحفيين خلال الزيارة إنه تمت مناقشة عقد لوكهيد مارتن خلال محادثات هذا الأسبوع بين مسئولين سودانيين والمبعوث الأمريكي الخاص للسودان.

وأضاف «نوقش هذا مع الحكومة وناقشته الولايات المتحدة معهم أمس. إنه أحد عناصر المحادثات الثنائية.»

وقالت وحدة تحقيق داخلي بالأمم المتحدة في يناير إنها تحقق في كيفية منح الوحدة التابعة للوكهيد مارتن عقدا بقيمة 250 مليون دولار بدون طرحه في مناقصة تقوم على المنافسة.

وقال مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية إن العقد كان لبناء خمس قواعد لقوات حفظ السلام في دارفور.

ويقول خبراء دوليون إن أكثر من خمس سنوات من الصراع في دارفور أسفرت عن مقتل نحو 200 ألف شخص ونزوح نحو 2.5 مليون آخرين عن منازلهم. وتتهم الخرطوم وسائل إعلام غربية بالمبالغة في تقدير حجم الصراع.

عواصم العالم

ليبيا تتوقع صعود النفط «قريبا جدا» إلى 140 دولارا

لندن/14 أكتوبر/رويترز:
قال رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية أمس الجمعة إن أسعار النفط التي سجلت الشهر الماضي مستوى قياسيا أعلى من 135 دولارا للبرميل سترتفع قريبا على الأرجح إلى 140 دولارا.

وقال شكري غانم إن استئناف الإنتاج من حقل الجرف البحري الليبي سيستغرق شهرين على الأقل أي فترة أطول من التقديرات السابقة.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية للحقل 45 ألف برميل يوميا.

مقتل ستة جنود جزائريين في هجوم بقنبلة

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت صحيفة محلية جزائرية أمس الجمعة أن ستة جنود جزائريين قتلوا وأصيب أربعة آخرون في هجوم بقنبلة شنه متمردون متطرفون.

وذكرت صحيفة الوطن اليومية على موقعها على شبكة الانترنت أن الجنود كانوا عائدين إلى ثكناتهم من مهمة لم تحددها عند قرية كاب جنات على الساحل الجزائري والتي تبعد 40 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة الجزائر عندما انفجرت في قافلتهم قنبلة زرعها المتمردون.

ولم تذكر الصحيفة اسم الجماعة المتمردة المسئولة عن الهجوم الذي وقع الخميس. كما لم يتسن الوصول على الفور إلى مسئولين حكوميين للتعليق.

لكن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي أعلن مسؤوليته عن سلسلة هجمات مشابهة ضد قوات حكومية بما في ذلك قتل ستة جنود في كمين نصبه الشهر الماضي في ولاية المدية على بعد حوالي 90 كيلومترا جنوب غربي العاصمة الجزائرية.

المجلس العسكري في (ميانمار) ينتقد مواطني البلاد

يانجون/14 أكتوبر/رويترز:
هاجم المجلس العسكري الحاكم في ميانمار أمس الجمعة مواطنين ووسائل إعلام أجنبية قال أنها «مجردة من مبادئ الأخلاق» قدمت صورة خاطئة عن الدمار الذي خلفه إعصار نرجس فيما بدأ الخبراء تقييم حجم الكارثة.

وقالت صحيفة (نيو لايت اوف ميانمار) الناطقة باسم المجلس العسكري الحاكم إن هناك أشخاصا يبيعون لقطات فيديو مصورة «لقصص مختلقة» لمؤسسات إعلامية دولية تسيء إلى صورة البلاد.

وقالت الصحيفة إن «الناس الذين على اتصال بالموقف يشعرون أن تلك الأفعال الشنيعة التي ارتكبتها جماعات محلية وأجنبية مناهضة للحكومة وبعض الأشخاص المستغلين الذين استخدموا ضحايا العاصفة هو أمر بغيض للغاية».

وظهرت نسخ من لقطات مصورة على أقراص فيديو رقمية دي.في.دي. تظهر ملامح الدمار الذي خلفه الإعصار في منطقة دلتا إيراوادي في شوارع العاصمة السابقة يانجون وتم تهريبها خارج البلاد.

وتراقب الحكومة عن كثب وسائل الإعلام والتلفزيون والراديو وتطبق رقابة صارمة على دخول وسائل الإعلام الدولية للبلاد.

ومازال العشرات من سكان القرى لم تصلهم المساعدات بعد الإعصار الذي ضرب المنطقة في الثاني من مايو وأدى إلى مقتل وفقد 134 ألف شخص و2.4 مليون آخرين في حاجة ماسة للمساعدة.

الرئيس الروسي يحذر أوكرانيا من الانضمام للأطلسي

سان بطرسبرج/14 أكتوبر/رويترز:
قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ان الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف أبلغ نظيره الأوكراني فيكتور يوشينكو أمس الجمعة أن أوكرانيا ستنتهك معاهدة الصداقة بين البلدين إذا انضمت إلى حلف شمال الأطلسي.

وفي اجتماع مع الرئيس الأوكراني يوشينكو في سان بطرسبرج حث ميدفيديف كييف أيضا على عدم اتخاذ أي خطوات أحادية الجانب لطرد البحرية الروسية من القاعدة التي تستأجرها على ساحل البحر الأسود قبالة أوكرانيا.

وحصل الزعماء المؤيدون للغرب في أوكرانيا على التزام من حلف شمال الأطلسي بضمها إلى الحلف في نهاية الأمر وهو إجراء أغضب روسيا وهم يقولون أنهم يريدون مراجعة وجود أسطول البحر الأسود الروسي في ميناء سيفاستوبول.

فاونسا يدعو لعزل الرئيس البولندي

وارسو/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وسائل الإعلام البولندية أمس الجمعة أن الزعيم البولندي الأسبق ليخ فاونسا دعا إلى عزل الرئيس ليخ كازينسكي لأنه جدد مزاعم بأن فاونسا كان عميلا للشرطة السرية في العصر الشيوعي.

وظهرت المزاعم بشأن ماضي فاونسا أول مرة في عام 1992 . ونفى فاونسا دائما هذه المزاعم وقضت محكمة في عام 2000 بأن مؤسس نقابة تضامن السابق الذي أنهى الحكم الشيوعي في عام 1989 لم يكن أبداً عميلا للشرطة السرية.

وجدد كازينسكي المزاعم في برنامج تلفزيوني.

وقال فاونسا الذي أصبح رئيسا لبولندا في الفترة من عام 1990 إلى عام 1995 في رسالة بعث بها إلى وسائل الإعلام «في مواجهة الحقائق والقانون يجب أن يمثل هذا أرضية لعزله من منصبه على الفور.»

اوباما يعدل موقفه بشأن القدس بعد مواجهة انتقادات

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
عدل مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية باراك اوباما تأييده لموقف إسرائيل بشأن القدس قائلا أن الفلسطينيين والإسرائيليين يجب أن يتفاوضوا على مستقبل المدينة المقدسة.

ورد الزعماء الفلسطينيون بغضب واستياء يوم الأربعاء على قول اوباما أن القدس يجب أن تبقى العاصمة غير المقسمة لإسرائيل.

وقال اوباما لشبكة سي.إن.إن. الإخبارية الأمريكية عندما سئل ان كان الفلسطينيون ليس لهم الحق في المطالبة بالمدينة في المستقبل «حسنا بالطبع سيكون الأمر متروكا للأطراف لكي تتفاوض على نطاق هذه القضايا. والقدس ستكون جزءا من تلك المفاوضات.»

وعندما سئل ان كان يعارض أي تقسيم للقدس قال اوباما «من الناحية العملية سيكون من الصعب للغاية تنفيذ ذلك. وأعتقد انه من الأفضل بالنسبة لنا العمل من خلال نظام يسمح فيه للجميع بدخول المواقع الدينية غير العادية في القدس القديمة لكن إسرائيل لها حق مشروع في هذه المدينة.»

اتفاق يطيل أمد احتلال العراق

نشرت صحيفة إندبندنت أن الولايات المتحدة تتحفظ على نحو خمسين مليار دولار من أموال العراق في بنك الاحتياطي الفدرالي بنيويورك، لتضغط على حكومة بغداد للتوقيع على اتفاق يرى فيه كثير من العراقيين إطالة للاحتلال الأميركي إلى أجل غير مسمى.

ويستغل المفاوضون الأميركيون وجود عشرين مليار دولار بأحكام قضائية بارزة ضد العراق بالولايات المتحدة للضغط على نظرائهم العراقيين لقبول شروط الاتفاق العسكري، الذي نشرت تفاصيله لأول مرة بهذه الصحيفة أمس الأول.

ومن المعلوم أن احتياطات العراق الخارجية محمية حاليا بواسطة مرسوم رئاسي يمنحها حصانة من الحجز القضائي، لكن الجانب الأميركي في مباحثاته اقترح أنه إذا سقط تفويض الأمم المتحدة الذي بموجبه يتم التحفظ على المال ولم يستبدل باتفاق جديد، تفقد أموال العراق هذه الحصانة. وإذا حدث هذا فسيخسر العراقيون على الفور عشرين مليار دولار.

والولايات المتحدة قادرة على تهديد العراق بفقدان 40٪ من احتياطيات صرفه الأجنبي لأن استقلال هذا البلد ما زال مقيدا بتراث عقوبات الأمم المتحدة والقيود المفروضة عليه منذ غزو صدام حسين للكويت في التسعينيات.

وهذا معناه أن العراق ما زال يعتبر تهديدا للأمن والاستقرار الدولي بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. والمفاوضون الأميركيون يقولون إن ثمن تهرب بغداد من الفصل السابع هو التوقيع على «تحالف إستراتيجي» جديد مع واشنطن.

وقالت الصحيفة إن التهديد الأميركي يؤكد على الالتزام الشخصي للرئيس بوش لفرض الاتفاقية الجديدة مع حلول 31 يوليو. ورغم أنها في الواقع اتفاقية بين بغداد وواشنطن، فإن بوش يصفها كتحالف حتى لا يضطر لرفعها لمجلس الشيوخ للموافقة عليها.

ويفسر منتقدو الاتفاق العراقيون الأمر بأن هذا معناه أن بلدهم سيكون دولة عميلة ستحتفظ فيها واشنطن بأكثر من خمسين قاعدة عسكرية. وستكون القوات الأميركية قادرة على تنفيذ اعتقالات للمواطنين وشن حملات عسكرية دون مشاورة الحكومة العراقية. وسيتمتع الجنود والمقاولون الأميركيون بحصانة قانونية.

وقال مصدر عراقي إن الولايات المتحدة لديها اتفاقات أمنية مع دول كثيرة، لكن ليس هناك واحدة منها محتلة بـ151 ألف جندي أميركي كما هو الحال بالعراق. وواشنطن غير مستعدة حتى لتخبر حكومة بغداد بماهية قواتها القادمة أو المغادرة لهذا البلد، لأنه كما يبدو أنها تخشى أن تبلغ الحكومة الإيرانيين.

وأشارت إندبندنت إلى ما قاله مسئولون عراقيون العام الماضي إنهم أرادوا تنويع ما بحوزتهم بعيدا عن الدولار بسبب تدني قيمته إلى أصول أخرى، مثل اليورو. لكن الخزانة الأميركية عارضت ذلك لأن المسئولين الأميركيين خشوا حدوث أزمة ثقة بالدولار، وأضاف المسئولون العراقيون أن عاقبة الإجراء الأميركي أدت لخسارة ما يعادل خمسة مليارات دولار. وباعتبار ضغط واشنطن المكثف على حكومة بغداد الضعيفة المعتمدة على دعم الولايات المتحدة، ما زال من المحتمل تمرير الاتفاق بعد إجراء تغييرات شكلية فقط. ويمكن لآية اللّه السيستاني أن يوقف الاتفاق بإصدار فتوى ضده لكنه فشل في ذلك حتى الآن.

جنرالات زيمبابوي وسلطة موغابي

نقلت صحيفة ديلي تلغراف عن دبلوماسي غربي قوله إن جنرالات زيمبابوي قد شنوا «انقلابا عسكريا سريا» حولوا بموجبه الرئيس روبرت موغابي إلى «رئيس صوري». ومن المعتقد الآن أن الدائرة الضيقة من الحكومة الأمنية «سكيوروقراط» الذين يترأسون لجنة قيادة العمليات المشتركة هم الذين يديرون المسؤولية اليومية لحكومة زيمبابوي.

فقد كفل هؤلاء عدم تنحي موغابي بعد هزيمته في الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة في مارس، وهم الآن يقودون حملة ترهيب لقمع حركة التغيير الديمقراطي المعارضة ويعملون على ضمان فوز موغابي في انتخابات الإعادة يوم 27 يونيو.

وكانت الحكومة قد علقت كل أعمال جمعيات المعونة والمنظمات غير الحكومية لأجل غير مسمى، متهمة إياهم بخرق شروط التسجيل.

ووصف الدبلوماسي الوضع بقوله «هذا انقلاب عسكري سري. لا توجد دبابات تحاصر منازل الشعب، بل قيادة عمليات مشتركة تدير هذا البلد». وقال إن أقوى الشخصيات بقيادة العمليات المشتركة هم الرئيس العسكري العام الجنرال قنسطنطين تشوينغا، ومفوض الشرطة المحلية أوغسطين تشيهوري وقائد مصلحة السجون الجنرال بارادزاي زيموندي.

وتضم القيادة أيضا قائد القوات الجوية الماريشال الجوي بيرينس شيري الذي دبر حملة عسكرية وحشية ضد الأقلية من شعب نديبيل الزيمبابوي في ثمانينيات القرن الماضي.

وأوضح المصدر نفسه أن هؤلاء الأربعة حاربوا بجيش العصابات التابع لموغابي خلال الحرب ضد حكم البيض في السبعينيات، وأنهم استفادوا من استيلاء موغابي على الأراضي التي كان يملكها البيض بالإضافة إلى المزارع وتراخيص المشاريع التي سقطت في أيديهم، مما سمح لهم بتكوين ثروات طائلة.

وألمح الدبلوماسي إلى أن «الجنرالات ما كانو ليدعوا موغابي يرحل. فمنذ تلك اللحظة كان موغابي ممتنا لكبار جنرالاته للبقاء في منصبه»، وأضاف أن مصدرا آخر داخل زيمبابوي أكد أن «موغابي كان مستعدا للإذعان لكن الجنرالات الذين كانت ستتأثر مناصبهم برحيله، منعوا حدوث ذلك».